

الحمد لله وحده ، والصلاة ، والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:

فأهل الجنات فيها زوجات. **قال تعالى: { كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ } [الدخان: ٥٤]**
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (وَمَا فِي الْجَنَّةِ أَغْزَبُ). رواه مسلم (١)

والحوراء: هي المرأة البيضاء ، والعيناء هي المرأة واسعة العين شديدة بياضها شديدة سوادها فيهن من الحُسن ، والجمال مالا يعلمه إلا الله .

قال تعالى: { فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ } [الرحمن: ٧٠]
ورد في الأثر خيرات الأخلاق حسان الوجوه .
وقال بن القيم رحمه الله :

فِيهِنَّ حُورٌ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ خَي
رَاتٌ حِسَانٌ هُنَّ خَيْرُ حِسَانٍ
خَيْرَاتُ أَخْلَاقٍ حِسَانٌ أَوْجُهَا

فَالْحُسْنُ وَالْإِحْسَانُ مُتَّفَقَانِ
والمرأة : في الجنة كأنها في الصفاء ، و الرقة الغشاوة التي تأتي على ظهر البيض مما يلي القشر إذا سُلِقَ ، وكُسِرَ سواء من الحور في الأخرى ، أو من المؤمنات في الدنيا . قال تعالى: {وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ} { ٤٨ } كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ { ٤٩ } الصفات:

وكأنها في الحُسن ، والبهاء ، والجمال ، والصفاء الياقوت ، والمرجان سواء من الحور في الأخرى ، أو من المؤمنات في الدنيا **قال تعالى: { كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ } [الرحمن: ٥٨]**
وقال بن القيم رحمه الله :
الرَّيْحُ مِنْكَ وَالْجُسُومُ نَوَاعِمُ

واللون كالياقوت والمرجان
و عن أبي سعيد الخدري ؓ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ
في تفسير : كأنهن الياقوت والمرجان قال:
«ينظر إلى وجهه في خدها أصفى من المرأة ، وإن أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق ، والمغرب ، وإنها يكون عليها سبعون ثوبا ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك » رواه الحاكم^(٢) وقال « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه »

وقال بن القيم رحمه الله :
وَكِلَاهُمَا مِرْآةٌ صَاحِبِهِ إِذَا

مَا شَاءَ يُبْصِرُ وَجْهَهُ يَرِيَانِ
فَيَرَى مَخَاسِنَ وَجْهِهِ فِي وَجْهِهَا

وَرَى مَخَاسِنَهَا بِهِ بَعِيَانِ
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (
لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ كُلٌّ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا
يُرَى مَخُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ لَحْمِهَا مِنَ الْحُسْنِ)

رواه البخاري^(٣)
فالمؤمن : يرى مخ ساق زوجته من وراء سبعين ثوباً.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ ؓ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (
لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ
حُلَّةً يَبْدُو مَخُ سَاقِهَا مِنْ وَرَائِهَا). رواه الترمذي^(٤) وصححه الألباني (٥)

وَيَرَى مَخُ سَاقِ زَوْجَتِهِ مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ
كما نرى الشراب الأحمر من وراء الزجاج البيضاء .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (يَرَى
مَخُ سَوْقِهَا مِنْ وَرَاءِ الْعَظْمِ وَاللَّحْمِ). رواه البخاري (٦)

و عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ؓ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ: « يَرَى مَخُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ
اللحم كما يرى الشراب الأحمر في
الزجاج البيضاء » رواه الطبراني (٧)

وقال بن مسعود ؓ: إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنَ الْحُورِ
الْعَيْنِ لَيُرَى مَخُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ،
وَالْعَظْمِ ، وَمِنْ تَحْتِ سَبْعِينَ حُلَّةً كَمَا يَرَى

(٣)- البخاري رقم ٣٠٠٧ (ج ١١ / ص ٢٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ

(٤)- الترمذي رقم ٢٤٥٨ (ج ٩ / ص ٨٠) بَابُ فِي صِفَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(٥)- صحيح وضعيف سنن الترمذي رقم ٢٥٣٥ (ج ٦ / ص ٣٤)

(٦)- البخاري رقم ٣٠١٤ (ج ١١ / ص ٣١) بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ

(٧)- المعجم الأوسط للطبراني رقم ٩٢٧ (ج ٢ / ص ٤٢٦)

الشَّرَابُ الْأَحْمَرُ فِي الزُّجَاجَةِ الْبَيْضَاءِ". رواه
الطبراني^(٨) وقال بن القيم رحمه الله :
سَبْعُونَ مِنْ حُلَلٍ عَلَيْهَا لَا تَعُوقُ

الطَّرْفَ عَنْ مَخُ وَ رَا السِّيقَانِ
لَكِنْ يَرَاهُ مِنْ وَ رَا ذَا كُلِّهِ
مِثْلُ الشَّرَابِ لَدَى زُجَاجِ أَوَانٍ

والمرأة في الأخرى لو خرجت إلى الدنيا:
لأضأت ما بين السماء ، والأرض ، ولملأت
ما بينهما ريحاً طيباً ولنصفقها على رأسها خير
من الدنيا وما فيها ؛ سواء من الحور في
الأخرى أو من المؤمنات في الدنيا.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (وَلَوْ
أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَتْ إِلَى أَهْلِ
الْأَرْضِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَأَتْهُ رِيحًا
وَلَنَصِفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا)
رواه البخاري^(٩)

وقال بن القيم رحمه الله :
وَنَصِيفٌ إِخْدَاهُنَّ وَ هُوَ خِمَارُهَا

لَيْسَتْ لَهُ الدُّنْيَا مِنَ الْأَثْمَانِ
والمرأة في الجنة: سواء من الحور في الأخرى
أو من المؤمنات في الدنيا قد طهرت من
الحيض والثَّفَاسِ والبَوْلِ والغَائِطِ والبَاقِ



الحوار العيني

تأليف

محمد بن أحمد بن محمد العماري

عضو الدعوة والإرشاد

بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

بالمملكة العربية السعودية

موقع المؤلف على الإنترنت

<http://www.alammary.net>

البريد الإلكتروني

Alammary4@hotmail.com



تهدى ولاتباع

للطبع الخيري

[مئة ألف نسخة بسبعة آلاف وخمسمائة ريال]

جوال ٠٥٠٤٧٣٧٣٠٤

[٨]

الْحِسَابِ {٥٣} إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ
{ص: ٥٠-٥٤} فَمَنْ رَغِبَ فِيهِنَّ فَلْيَقْدَمْ الْيَوْمَ
مُهَوَّزُهُنَّ. قَالَ بَنُ الْقِيَمِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمِيْمَةِ:

يا خاطِبَ الحِسانِ إِنْ كُنْتَ رَاغِبًا

فَهَذَا زَمَانُ الْمَهْرِ فَهُوَ الْمُقَدَّمُ
وَكُنْ مُبْغِضًا لِلخائِنَاتِ لِحَبَّهَا

لِتَحْطَى بِهَا مِنْ دُونِهَا وَتَنْعَمَ
وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي النُّونِيَّةِ:

يا خاطِبَ الحُورِ الحِسانِ وطالِبًا

لِوَصَالِهنَّ بِجَنَّةِ الْخَيَوَانِ
لَوْ كُنْتُ تَدْرِي مَنْ خَطَبْتُ وَمَنْ طَلَبْتُ

تَ بَدَلْتُ مَا تَحْوِي مِنَ الْأَثْمَانِ
أَوْ كُنْتُ تَدْرِي أَيْنَ مَسْكُنُهَا جَعَلْتُ

تَ السَّعْيَ مِنْكَ لَهَا عَلَى الْأَجْفَانِ
وَمَهْرُ النِّسَاءِ فِي الْجَنَّاتِ هُوَ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَاتُ

فَأَسْمُ بَعِينِكَ إِلَى نِسْوَةٍ

مَهْوَزُهُنَّ الْعَمَلُ الصَّالِحُ
وَحَدَّثَ النَّفْسَ بِعِشْقِ الْأُوَلَى

فِي عِشْقِهنَّ الْمَتَجَرُّ الرَّابِعُ
وَأَعْمَلْ عَلَى الْوَصْلِ فَقَدْ أَمَكَنْتُ

أَسَابِئَهُ وَوَقَّتْهَا رَائِحُ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ

وَسَلَّمَ

[٧]

الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَيْهُونُ {٥٥} هُمْ
وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ
مُتَّكِئُونَ {٥٦} لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا
يَدَّعُونَ {يس: ٥٥ - ٥٧}

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ هَلْ
يَمَسُّ أَهْلَ الْجَنَّةِ أَزْوَاجَهُمْ فَقَالَ نَعَمْ بِذِكْرِ لَا
يَمَلُّ وَفَرَجٌ لَا يَحْفَى وَشَهْوَةٌ لَا تَنْقُطُ. رَوَاهُ
الْبَزَارُ، وَالطَّبْرَانِيُّ وَأَبُو نَعِيمٍ .

وَقَالَ بَنُ الْقِيَمِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَلَقَدْ رَوَيْنَا أَنَّ شُغْلَهُمُ الَّذِي

قَدْ جَاءَ فِي يَا سَيِّدَ دُونَ بَيَانِ
شُغْلِ الْعُرُوسِ بِعُرْسِهِ مِنْ بَعْدِ مَا

لَجَبَتْ بِهِ الْأَشْوَاقُ طَوْلَ زَمَانِ
وَالشَّوْقُ يُزَعِّجُهُ إِلَيْهِ وَمَالَهُ

بِوَصَالِهِ سَبَبٌ مِنَ الْإِمْكَانِ
غَابَ الرَّقِيبُ وَغَابَ كُلُّ مُنْغَصٍ

فَهُمَا بِثُوبِ الْوَصْلِ مُشْتَمِلَانِ
وَلَيْسَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ عَمَلٌ سِوَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

وَفَكِّ الْأَبْكَارِ عَلَى شَوَاطِيءِ الْأَنْهَارِ .
قَالَ تَعَالَى: {جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُمْتَحَنَةٌ لَهُمْ

الْأَبْوَابُ} {٥٠} مُتَّكِنِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ
كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ} {٥١} وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ

أَتْرَابٌ} {٥٢} هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمٍ

[٦]

وَكُلٌّ أَذَى وَقَذَى . قَالَ تَعَالَى: {وَلَهُمْ فِيهَا
أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [البقرة: ٢٥]

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَبَنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا: (قَدْ طَهَرْتُ مِنَ الْحَيْضِ وَالْبَصَاقِ وَغَيْرِ

ذَلِكَ) . وَقَالَ بَنُ الْقِيَمِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

لَا الْحَيْضُ يَغْشَاهَا وَلَا بَوْلٌ وَلَا

شَيْءٌ مِنَ الْآفَاتِ فِي النَّسْوَانِ
وَكَلَامُ الْحَوْرَاءِ سَحَرٌ بِلَا مِرَاءٍ . قَالَ بَنُ الْقِيَمِ

رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَكَلَامُهَا يَسْبِي الْعُقُولَ بِنِعْمَةٍ

زَادَتْ عَلَى الْأَوْتَارِ وَالْعِيدَانِ
وَتَتَغَنَّى الْحَوْرَاءُ لِلزَّوْجِ بِغَنَاءٍ: تَطَرَّبُ لَهُ الْقُلُوبُ

وَتَلْتَدُّ بِهِ الْأَرْوَاحُ جَعَلَهُ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي
الْآخِرَى الَّذِينَ تَرَكَوا الْغِنَاءَ فِي الدُّنْيَا. قَالَ بَنُ

الْقِيَمِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَيُرْسِلُ رَبُّنَا

رِيحًا تَهْزُ ذَوَاتِبَ الْأَغْصَانِ
فَتُسْمِعُ أَصْوَاتًا تَلْدُ لِمَسْمَعِ الْإِنْسَانِ

كَالْتَلْعَمَاتِ بِالْأَوْزَانِ
يَا لَذَّةَ الْأَسْمَاعِ لَا تَتَعَوَّضُ

بِلَذَاذَةِ الْأَوْتَارِ وَالْعِيدَانِ
وَالْمُؤْمِنُ بِجَامِعِ زَوْجَتِهِ فِي الْجَنَّةِ كَمَا يَجَامِعُ

زَوْجَتَهُ فِي الدُّنْيَا. قَالَ تَعَالَى: {إِنَّ أَصْحَابَ